Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما يرى الرازي إذ يدرك النظريات ويحفظها كمبادئ له في الذاكرة ولا تغيب عنه وقيل كذلك إنه **عقل بالملكة كما يرى أرسطو** إذ رأى أن لهذا العقل القدرة على تعقل المدركات وفهمها متى شاء لأنه عقل أدرك نعم الله وآلاءه وأدى حقوق الله في هذه النعم ولا يكون للإنسان إلا في مرحلة الرشد إذ يمتلك الإنسان القدرة على التحكم بشؤون حياته بالدرجة المثلى لذلك لا يكون هذا العقل (وكما يرى أرسطو) لكل الناس لأنه أرقى درجات العقل وفي ذلك يقول الله تعالى : ﴿ فلما **بلغ أشده وبلغ الأربعين سنة** قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين ﴾[1] .

ثانياً : الدراسات النفسية الحديثة :

في دراسة أقسام العقل بحسب مراحل النمو العقلي سنتعرض لمراحل التطور العقلي عند بياجيه فقد قال بعدة مراحل هي :

١ً- مرحلة الذكاء الحسي الحركي من الولادة حتى عمر سنتين :

في هذه المرحلة نجد أن الطفل يحس فيتحرك لاحظ معي **يحس بدفء الحليب وطعمه في فمه فيحرك عضلات فمه ولسانه ليمتصه** ويحس بعد فترة بتماس الثدي مع شفتيه فيحرك فمه حول الثدي إلى أن يلتقطه وبعد عملية الإحساس في الحالتين **نجد عقلاً يوجه الحركة** وإن كان ذلك ضمن الحدود الدنيا ورغم اعتقاد الناس بخلو هذه المرحلة من أي عمل عقلي /**إذ لا لغة لديه يعبر من خلالها**/ فإن **بياجيه يرى أنها تمتاز بنشاط ذهني هام** ويقول إنها مرحلة تبدأ بالمنعكسات الآلية كصراخ الطفل لحظة انقطاع الكهرباء **وتنتهي باكتشاف وسائل جديدة تزيل** خوفه كلجوئه إلى أمه حال انقطاع التيار الكهربائي فمن خلال اكتسابه لهذه

---

[1] سورة الأحقاف : الآية ١٥ .